بصمات

مجلة ربعية تصدر عن اللجنة الوطنية
الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

العدد السادس

نيسان/ ابريل - حزيران/ يونيو 2023

موضوع العدد

برنامج ذاكرة العالم

من أجل القدس	ص 2
نحو استنهاض الواقع التربوي والثقافي والعلمي في المحافظات الجنوبية	ص 6
الذكرى الـ 75 للنكبة تكتسب بُعْداً مهماً على صعيد المنظمات المتخصصة في التربية والثقافة والعلوم	ص 10
توجهات التربية على المواطنة في فلسطين بين الإمكانات والإشكالات	ص 13
سبعون عاماً على تأسيس شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو	ص 15
برنامج ذاكرة العالم	ص 16
تحديات التحول الرقمي في المؤسسات التراثية	ص 21
الآثار المهددة بالانقراض في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا	ص 24
منيب المصري ضيف شرف على سلسلة أحاديث الألكسو	ص 27
منتدى أعمال وشراكات الألكسو	ص 28
الحدائق الجيولوجية لليونسكو	ص 29
توصيات اليونسكو حول أخلاقيات الذكاء الإصطناعي	ص 31

الافتتاحية

آفاق وقدرات

تعمل طواقم عمل اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم على مواكبة الابتكار والتطور العالمي في مختلف قطاعات ومجالات عمل المنظمات الدولية المتخصصة (التربية والتعليم والتعليم العالي، العلوم والبحث العلمي، الثقافة، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، العلوم الانسانية والاجتماعية). وتنصب جهود اللجنة الوطنية اليوم على توسيع آفاق وقدرات المجتمع الفلسطيني، من خلال تنسيق الجهود المشتركة مع جهات الاختصاص المختلفة الرسمية وغير الرسمية منها، لتدخلات سياساتية قطاعية وعبر قطاعية، تخدم الواقع التربوي والثقافي والعلمي الفلسطيني.

تعتبر اللجنة الوطنية جامعة لاهتمامات وأهداف جميع الشركاء من مؤسسات حكومية وأهلية، ومنسقة لجهودهم، ومصدر رئيسي لتدخلاتهم في المنظمات الدولية المتخصصة(اليونسكو والإيسيسكو والألكسو). وقد أثبتت اللجنة الوطنية من خلال عملها كقناة اتصال رسمية بين المنظمات آنفة الذكر ومؤسسات دولة فلسطين، قدرتها العالية كموجّه أساسي لتطوير المنظومة التربوية والثقافية والعلمية الفلسطينية.

وتؤكد اللجنة الوطنية على رسالتها القائمة بمواصلة العمل على تنشئة جيل واع، مثقف، يمتلك القيم الأصيلة للشعب الفلسطيني، متسلح بالمعرفة والاتجاهات والمهارات التي توفر له فرص المنافسة والعيش الكريم، قادر على الدفاع عن الرواية والثقافة والتراث الفلسطيني، والحفاظ على الأرض والمقدسات وصولاً الى التخلص من الاحتلال.

من أجل القدس

تستمر مساعي سلطات الاحتلال الاسرائيلي بشكل دائم إلى طمس هوية الشعب الفلسطيني وإفراغ الجيل الناشئ من هويته الوطنية، وتدمير القطاعات التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين بشكل عام والقدس بشكل خاص. ونستعرض هنا أبرز المجهودات التي بذلتها اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم من أجل القدس خلال الفترة ما بين (نيسان/ أبريل – حزيران/ يونيو) 2023:

- رصدت اللجنة الوطنية الفلسطينية الانتهاكات الإسرائيلية بحق القدس في المجالات التربوية والثقافية والعلمية في الفترة المذكورة، ويمكن الإطلاع على التقارير الشهرية عبر الرابط التالي: https://www.pncecs.plo.ps/?page_id=10230

- اختتمت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، ودائرة شؤون القدس في منظمة التحرير الفلسطينية، يوم الاثنين الموافق 17 نيسان/أبريل 2023 مشروع مسلسل باب العامود بجزئه الرابع المنفذ من قبل مسرح الرواة، ومشروع إحياء التراث الفلسطيني الذي نفذه المركز النسوي لقرية بيت سوريك قضاء القدس، وذلك ضمن المنحة التي قدمتها جمهورية العراق الشقيقة، وتأتي هذه المشاريع التي تدعمها اللجنة الوطنية في إطار تعزيز الحضور الثقافي والتراث الفلسطيني في أذهان أبناء الشعب الفلسطيني ونشر ثقافته للعالم.

- شاركت اللجنة الوطنية ممثلةً بأمينها العام سعادة الدكتور دوّاس دوّاس في اللقاء الأول لقادة المؤسسات الثقافية المقدسية الذي

عقد بمدينة الرباط، المملكة المغربية أيام 30 مايو- 1 يونيو 2023، وأطلقت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» وبالتعاون والتنسيق مع اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، خلال اللقاء كرسي الألكسو لدراسات القدس الشريف، والمنصة الإعلامية – القدس عروس عروبتكم. ويأتي إطلاق «كرسي الألكسو لدراسات القدس الشريف»، والمنصة الإعلامية «القدس عروس عروبتكم»، تنفيذا لقرار المجلس التنفيذي المنعقد في دورته العادية (117)، رقم: (م.ت/د. ع117/ق7)، المتعلق بالقدس والأخطار التي تهددها، المتضمن دعوة الإدارة العامة والدول الأعضاء لمواصلة العمل على توفير الدعم والحماية للمقدسات الإسلامية والمسيحية والمعالم العربية التي يسعى الاحتلال لتهويدها وحماية المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية التي تواجه خطر المصادرة، إضافة إلى دعم المؤسسات الفلسطينية في المدينة المقدسة بالشكل الذي يضمن استمرارها بأداء دورها وتقديمها للخدمات لكافة المقدسيين وعلى كافة الاصعدة التربوية والثقافية والصحية وغيرها. كما دعا المجلس التنفيذي الإدارة العامة لمخاطبة اللجان الوطنية في الدول الأعضاء للعمل لدى مؤسساتها وجامعتها لعمل ما يلزم للانضمام لكرسي الألكسو لدراسات القدس الشريف للتأكيد على تاريخها وتراثها الحضاري والثقافي العربي خصوصا في ظل ما تتعرض له المدينة المقدسة من انتهاك وعدوان متواصل، ودعا المجلس أيضاً الإدارة العامة إلى مواصلة الإجراءات اللازمة بالتنسيق مع اللجنة الوطنية الفلسطينية لإطلاق المنصة الإعلامية «القدس عروس عروبتكم». وتجدر الإشارة إلى أن الألكسو تكفلت بتصميم المنصة الإعلامية القدس عروس عروبتكم والعمل جاري على تأثيثها بالمعلومات والبيانات المطلوبة. كما أن «كرسي

الألكسو لدراسات القدس الشريف»، سيشرع قريباً في تنفيذ برامجه بعد أن انضمت إليه العديد من الدول العربية.

- المجلس التنفيذي «للألكسو» يعتمد قرارات لصالح القدس وفلسطين وذكرى النكبة

- شاركت دولة فلسطين في أعمال الدورة العادية التاسعة عشرة بعد المئة (119) للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو»، والتي عقدت في العاصمة التونسية تونس على مدار يومي 3 و4 حزيران/ يونيو 2023. واعتمد المجلس التنفيذي «للألكسو» بالإجماع، مشاريع القرارات المقدمة من دولة فلسطين من خلال اللجنة الوطنية الفلسطينية لصالح القدس وهي كالآتي:

  - يجدد المجلس التنفيذي إدانته للسياسة الإسرائيلية العدوانية ومحاولاتها تشويه وتغيير الثقافة والهوية العربية والإسلامية في مدينة القدس سواءاً بإغلاق المؤسسات التربوية والثقافية ومحاولات سرقة التراث الفلسطيني، إضافة إلى محاولات تغيير المناهج التعليمية في القدس وفرض منهاج محرف بدلا منه على المناهج الفلسطينية إضافة إلى استهداف الطلبة والمدرسين والمدارس بالعديد من السياسات العنصرية والعدوانية.

  - دعوة الإدارة العامة والدول الأعضاء إلى دعم جهود دولة فلسطين لدى منظمة اليونسكو في الحفاظ على التراث الثقافي والترايجي والحضاري لدولة فلسطين لا سيما في القدس، والسعي لتنفيذ القرارات الصادرة عن المجلس التنفيذي لليونسكو ولجنة التراث العالمي، وإرسال بعثة

الرصد التفاعلي في ضمن ما تتعرض له المقدرات الثقافية والمقدسات الإسلامية والمسيحية من إنتهاكات الإحتلال الإسرائيلي ومحاولات تغيير هويتها العربية الإسلامية والمسيحية.

- دعوة الإدارة العامة والدول الأعضاء إلى تنظيم الفعاليات والأنشطة والمؤتمرات الهادفة إلى إبراز الوعي والإنتماء والذاكرة العربية والإنسانية لمدينة القدس ومقدساتها.

- دعوة العواصم العربية لا سيما عواصم الثقافة العربية لوضع برامج توأمة مع مدينة القدس بما في ذلك برامج توأمة ودعم بين المؤسسات العربية الحكومية وغير الحكومية التعليمية والثقافية والعلمية مع المؤسسات الفلسطينية المثيلة في القدس، وذلك دعماً لمدينة القدس المحتلة وتعزيزاً لصمود مؤسساتها وأهلها .

- دعوة الإدارة العامة إلى مواصلة الجهود لإطلاق وتعميم المنصة الإعلامية (القدس عروس عروبتكم) على الدول العربية والمؤسسات المختلفة وذلك تأكيداً على أهمية دور الإعلام في دعم وحماية مدينة القدس المحتلة في مواجهة السياسات والإنتهاكات الإسرائيلية التي تستهدف تهويد المدينة ومقدساتها وهويتها الثقافية وحقوقها التعليمية.

- دعوة الدول الأعضاء لحث الأكاديميين والباحثين والمؤسسات والهيئات العلمية إلى التفاعل ومدّ جسور التواصل مع كرسي الألكسو الخاص بدراسات القدس الشريف، للتأكيد على تاريخها وتراثها الحضاري والثقافي العربي، خاصةً في ظل ما تتعرّض له المدينة المقدسة من انتهاك وعدوان متواصل.

- دعوة الإدارة العامة إلى عقد مؤتمر مخصص للإضاءة على واقع تعليم الأطفال في فلسطين ومدينة القدس، والتأكيد على ضرورة حماية حقهم في التعليم، يشارك فيه صناع القرار التربوي والخبراء والباحثين والمفكرين، وممثلين عن وزارات التعليم و الجامعات و المدارس واللجان الوطنية والمنظمات والهيئات على المستوى الإقليمي، وذلك بالتنسيق مع اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية

نحو استنهاض الواقع التربوي والثقافي والعلمي في المحافظات الجنوبية

في إطار سعي اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم لإستنهاض الواقع التربوي والثقافي والعلمي في كافة محافظات الوطن، والمحافظات الجنوبية على وجه الخصوص، بحكم ما يتعرض له قطاع غزة من أوضاع صعبة في كافة مناحي الحياة نتيجة حصار الاحتلال الإسرائيلي والاعتداءات المتكررة بحق شعبنا في القطاع. أجرى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة التربية والتعليم العالي واللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم أ.د علي زيدان أبو زهري على رأس وفد من كادر اللجنة الوطنية، جولة موسّعة في القطاع أواخر شهر أيار/مايو ٢٠٢٣ التقى خلالها بالمؤسسات الثقافية والتربوية والتعليمية، وافتتح مقر اللجنة الوطنية الجديد، وأطلق مشروعاً وجدّد كرسياً علمياً.

وتأتي جولة أبو زهري في إطار توجه مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية عموماً واللجنة الوطنية خصوصاً لتعزيز وتطوير العمل في المحافظات الجنوبية، ونستعرض في هذا التقرير تفاصيل هذه الجولة ومخرجاتها:

افتتاح مقر اللجنة الوطنية بالمحافظات الجنوبية

افتتح أبو زهري خلال مقر اللجنة الوطنية في المحافظات الجنوبية، مؤكداً على توجه القيادة الفلسطينية بشكل عام، ومنظمة التحرير الفلسطينية على وجه التحديد لتوسيع العمل بما يرتقي للمستوى المطلوب بين أهلنا بالمحافظات الجنوبية، ومشدداً على أهمية حضور مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، واستمرار عملها هناك، الأمر الذي يساهم في تطوير وتنمية قطاعات العمل بشكل موحد في كافة مناطق تواجد شعبنا الفلسطيني.

وجاء ذلك بحضور محافظ محافظة غزة إبراهيم أبو النجا ومجموعة من الشخصيات الاعتبارية ورؤساء المؤسسات، وشارك إلى جانب أ.د أبو زهري، ق.أ مدير عام الشؤون الإدارية والمالية محمد صوافطة وحنين الشيخ مديرة دائرة المشاريع ود. أسعد أبو جهل مسؤول ملف المنح والبعثات في دائرة التربية والتعليم العالي، وأحمد أبو هجرس مدير مكتب المحافظات الجنوبية من طاقم اللجنة

إطلاق مشروع غزة السياحي الثقافي

وقع أبو زهري اتفاقية إطلاق مشروع غزة السياحي الثقافي بالشراكة مع جمعية المتحدين الثقافية والذي جاء بتمويل من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة « اليونسكو».

وعبر أبو زهري عن سعادته لإطلاق هذا المشروع، الذي يسعى لدمج البيئة بالتراث الثقافي كمصدر مهم لتحقيق التنمية المستدامة؛

مما يساهم في تعزيز الهوية الوطنية، بوصفها الصلة بين الماضي والحاضر.

وشدد أبو زهري على سعي اللجنة الوطنية لمواصلة العمل لتوفير كل ما هو متاح من خلال المنظمات واللجان الدولية، متمنياً أن يكون هذا المشروع مساراً يضيء تعاون مستمر ويعزز مفهوم التراث لدى المجتمع الفلسطيني.

تجديد اتفاقية العمل بكرسي اليونسكو لعلوم الفلك والفيزياء الفلكية وعلوم الفضاء في الجامعة الإسلامية

زار أبو زهري برفقة وفد من اللجنة الوطنية الجامعة الإسلامية، وذلك لبحث التعاون المشترك بعد تجديد كرسي اليونسكو لعلوم الفلك والفيزياء الفلكية وعلوم الفضاء والذي تستضيفه الجامعة الإسلامية، وذلك بالشراكة مع جامعتي الأقصى والأزهر للمرة الثالثة على التوالي. حيث يشكّل هذا التجديد إنجازاً علمياً جديداً يسجل لدولة فلسطين، لما له من أهمية لتعزيز المكانة العلمية لفلسطين وحضورها بالمنظمات المتخصصة.

وكان في استقبال ابو زهري والوفد المرافق كل من أ.د. ناصر فرحات رئيس الجامعة الإسلامية و حامل الكرسي الجديد أ.د. سفيان تايه، و عمداء كليات الجامعة. وبارك أبو زهري خلال تجديد كرسي « اليونسكو» لعلوم الفلك، هذا الإنجاز، ولحامل الكرسي الجديد أ.د سفيان تايه، مقدما الشكر لكافة الجهود الوطنية والمتعاونة التي بُذلت من قبل مندوبية فلسطين الدائمة

لـدى اليونسـكو، والجامعـة الإسـلامية وجامعتـي الأقصـى والأزهـر، وطواقـم اللجنـة الوطنيـة، متمنيـاً أن يكـون هـذا التجديـد مقدمـة لتفعيـل الفـرص العلميـة للتبـادل والتعـاون علـى الصعيـد الوطنـي والإقليمـي والدولـي.

وأشـار أبـو زهـري إلـى أن هـذا الإنجـاز يأتـي في إطـار سـعي اللجنـة الوطنيـة لتوسـيع الحضـور العلمـي لمؤسسـات التعليـم العالـي الفلسـطينية في اليونسـكو، وفي إطـار خطـة عمـل اللجنـة الوطنيـة، حيـث يجـري العمـل الآن علـى اسـتحداث المزيـد مـن الكراسـي العلميـة في الجامعـات الفلسـطينية في المجـالات المتخصصـة ضمـن قطاعـات عمـل واهتمامـات اليونسـكو، ويدلّـل هـذا الإنجـاز علـى أن الفلسـطيني قـادر علـى العطـاء وإبهـار العالـم كل يـوم بإنجازاتـه في الأصعـدة كافـة، مـا يحتّم علينـا كمؤسسـات وطنيـة السـعي الدائـم لتوفيـر وتسـخير كل مـا يمكـن مـن إجـل اسـتمرارية الحضـور الدولـي لفلسـطين في المنابـر العلميـة الدوليـة المتخصصـة.

منتدى الرياضيات في جامعة الأزهر

شـارك أبـو زهـري في منتـدى الرياضيـات الـذي جـاء بعنـوان "المشـاركة في دراسـات التقييـم الدوليـة: اسـتحقاقات ومتابعـات" والـذي عقـد في جامعـة الأزهـر-غـزة، حيـث يأتـي هـذا المنتـدى ضمـن مشـروع دعمتـه اللجنـة الوطنيـة لصالـح الهيئـة الفلسـطينية للرياضيـات "رفـاه"، بتمويـل مـن المنظمـة العربيـة للتربيـة والثقافـة والعلـوم "الألكسـو".

وحضـر المنتـدى رئيـس جامعـة الأزهـر أ.د. عمـر ميـلاد ود. محمـد عليـان مـن طاقـم الجامعـة، وطاقـم مؤسسـة رفـاه ممثلـة برئيسـها د. عبـد الجابـر هودلـي، وأ.حسـن سـالم، ود. محمـد مطـر مديـر عـام مركـز البحـث والتطويـر التربـوي في وزارة التربيـة والتعليـم.

وشـدد أبـو زهـري علـى ضـرورة تشـجيع البحـث العلمـي في مجـال تعليـم الرياضيـات وتعلمهـا في المـدارس الفلسـطينية، والاسـتفادة مـن نتائـج وتوصيـات البحـوث في هـذا المجـال، وتطويـر خطـط تعليـم الرياضيـات وتعلمهـا، وتوزيـع هـذه النتائـج علـى المؤسسـات المعنيـة، وتطويـر قـدرات العامليـن في هـذا المجـال مـن معلميـن ومشـرفين ومديـري مـدارس وغيرهـم بمـا ينعكـس إيجابـاً علـى أداء الطلبـة في الرياضيـات، ويسـاهم في نشـر ثقافـة الرياضيـات ونشـر ثقافـة البحـث العلمـي في الرياضيـات، حيـث تعتبـر هـذه المنتديـات منصـة لتبـادل الخبـرات والتجـارب والدراسـات بـين المشـرفين والمعلميـن والمعنيـين بمـادة الرياضيـات.

وأثنـى أبـو زهـري علـى جهـود (رفـاه) ممثلـة بمديرهـا العـام د. عبـد الجابـر الهودلـي للنهـوض بالتعليـم بشـكل عـام والرياضيـات بشـكل خـاص ورفـع شـأن معلـم الرياضيـات في فلسـطين بالإضافـة إلـي جهـود وزارة التربيـة والتعليـم وسـعيها الدائـم لدعـم صمـود المعلـم الفلسـطيني ونهوضـه وتقدمـه رغـم كل التحديـات والعوائـق التـي تقـف في طريـق نجاحـه وإبداعـه وإيصـال رسـالته التعليميـة، بالإضافـة إلـى تسـخيرها كل السـبل لتقـدم وتطويـر العمليـة التعليميـة وتمكـين الطالـب الفلسـطيني مـن المشـاركة والمنافسـة في المسـابقات والأنشـطة العلميـة كافـة، في ظـل الانتهـاكات الإسـرائيلية المسـتمرة بحـق المسـيرة التعليميـة في فلسـطين في شـتى أرجـاء الوطـن.

الذكرى الـ ٧٥ للنكبة تكتسب بُعْداً مهماً على صعيد المنظمات المتخصصة في التربية والثقافة والعلوم

تمهيد

في فعالية أُمَميَّة هي الأولى من نوعها، أحيت الجمعية العامة للأمم المتحدة الذكرى الـ 75 للنكبة في مقرها في نيويورك في الخامس عشر من أيار/مايو 2023، وجاء إحياء ذكرى النكبة بقرار صادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 30 تشرين ثاني/نوفمبر 2022 بأغلبية 90 صوتاً، ويمثّل هذا القرار أقوى رد أممي على الرواية الصهيونية الزائفة، وتثبيت لحضور الرواية الفلسطينية في المشهد الدولي.

إحياء الذكرى الـ 75 للنكبة للمرة الأولى بمقر اليونسكو في باريس

وعلى غرار ذلك، وللمرأة الأولى أيضاً نظمت المجموعة العربية في اليونسكو بالتعاون مع وفد دولة فلسطين الدائم لدى اليونسكو في العاصمة الفرنسية باريس، ندوة بمناسبة الذكرى الـ 75 لنكبة شعب فلسطين، وبالتزامن مع اجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة والتي اعتمد فيها قراران لصالح فلسطين. وحضر الندوة، حشد كبير من السفراء والدبلوماسيين العرب والأجانب المعتمدين لدى اليونسكو.

وأكد مندوب فلسطين الدائم في اليونسكو سعادة السفير انسطاس على أهمية الندوة كونها المرة الأولى التي تنظم فيها ندوة فكرية وثقافية عن النكبة الفلسطينية في قصر اليونسكو بباريس. حيث تكتسب أهمية خاصة بعد الجلسة التي عقدت في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، والتي ألقى فيها رئيس دولة فلسطين محمود عباس كلمة مهمة وضعت العالم أمام مسؤولياته الأخلاقية والقانونية تجاه فلسطين وشعبها.

وشملت الندوة ثلاث مداخلات أساسية، تحدث

في الأولى المفكر الفلسطيني وسفير فلسطين السابق لدى منظمة اليونسكو إلياس صنبر، وتركّزت حول معنى النكبة في تكوين هوية الشعب الفلسطيني المعاصرة، وحول معنى الوجود الفلسطيني قبل حرب 1948 وتأثيراتها على هوية الشعب الفلسطيني كشعب واحد بعوامل التاريخ والثقافة بعد 75 سنة من النكبة.

كما تحدث في المداخلة الثانية، المؤرخ وعالم الآثار الفلسطيني والأستاذ في جامعة بير زيت د. نظمي الجعبة حول الأحداث التي صنعت النكبة وما بعدها وحول مآلات القرى والمدن التي دمرت خلال الحرب وبعدها.

أما الصحفي والمؤرخ الفرنسي المعروف دومينيك فيدال فقد رصد في مداخلته تحولات تعاطي المؤرخين الإسرائيليين الجدد مثل بيني موريس وايلان بابيه مع أحداث النكبة وتحميل العصابات الصهيونية وبعدها الحكومات الإسرائيلية وقوات الجيش الإسرائيلي المسؤولية حول تهجير الفلسطينيين من أراضيهم والاستيلاء عليها وارتكاب مجازر كبيرة بحق الفلسطينيين خلال حرب عام 1948.

الجامعة العربية تحيي ذكرى النكبة ومنظمة الالكسو تعتمد قرارات لصالح فلسطين

شاركت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم ممثلة في أمينها العام د. دواس دواس وق.أ مدير عام الدوائر التخصصية باللجنة الوطنية فادي أبو بكر، في فعاليات إحياء الذكرى الـ75 لنكبة الشعب الفلسطيني، ويوم الأسير الفلسطيني والتي أقيمت في مقر جامعة الدول العربية بالعاصمة المصرية القاهرة، في 8 أيار/مايو 2023. وفي إطار عضويتها في حملة لأجل فلسطين (وهي حملة لدعم خطاب دولة فلسطين في الدورة الـ78 للجمعية العامة للأمم المتحدة)، شارك وفد اللجنة الوطنية في الاجتماع الخاص بتدويل خطاب دولة فلسطين بالأمم المتحدة، والذي أقيم في مقر جامعة الدول العربية بحضور الطاقم الخاص بتدويل الخطاب من أعضاء باللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية،

وممثلي المؤسسات الرسمية، وبحضور قطاع فلسطين، والمندوب الدائم لدولة فلسطين في الجامعة.

وعلى صعيد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو»، صادق المجلس التنفيذي «للألكسو بالإجماع، على مشاريع القرارات المقدمة من دولة فلسطين من خلال اللجنة الوطنية الفلسطينية، حيث أكّد المجلس على تضامنه ودعمه للشعب الفلسطيني بمناسبة الذكرى ال75 للنكبة، ودعا الإدارة العامة وكافة الدول الأعضاء إلى تنظيم الأنشطة والفعاليات المختلفة في هذه المناسبة السنوية، ودعا المؤسسات الأكاديمية والتربوية والعلمية العربية لتضمين المناهج التعليمية والمساقات الأكاديمية دراسات عن النكبة الفلسطينية وآثارها على الشعب الفلسطيني والقضية الوطنية الفلسطينية.

كما دعا المجلس الإدارة العامة للتنسيق مع اللجنة الوطنية وجهات الإختصاص في دولة فلسطين لإطلاق كرسي الألكسو لدراسات النكبة والرواية الفلسطينية وإتخاذ الإجراءات الكفيلة في تعميم عمل هذا الكرسي على المؤسسات الأكاديمية. بالإضافة إلى دعوة الإدارة العامة إلى تبني وإطلاق مشروع بحثي عربي يضم مجموعة من الباحثين والأكاديميين الفلسطينيين والعرب بعنوان « النكبة والرواية الفلسطينية»، من خلال معهد البحوث والدراسات العربية، وبالتنسيق مع اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم وجهات الإختصاص في دولة فلسطين.

وتأتي هذه القرارات في ضوء قرار الأمم المتحدة بشأن الاعتراف بنكبة الشعب الفلسطيني وإحياء هذه المناسبة للمرة الأولى في مقر المنظمة الدولية، وقرار جامعة الدول العربية على مستوى القمة باعتبار النكبة مأساة وكارثة إنسانية تاريخية ولدت في سياق مخطط استعماري بدأ من وعد بلفور عام 1917 من خلال عدوان منهجي واسع النطاق قصد منه إرهاب الشعب العربي الفلسطيني وطرده من أرضه ومحو هويته العربية والسطو على ممتلكاته وروايته وإرثه الحضاري، والدعوة لاعتماد يوم 15/مايو- أيار من كل عام يوماً عربياً ودولياً لاستذكار النكبة، واتخاذ تدابير على مستوى الدول والمنظمات الدولية والإقليمية لإحياء هذه الذكرى الأليمة.

توجهات التربية على المواطنة في فلسطين بين الإمكانات والإشكالات

انطلاقاً من أهمية توحيد جهود الشراكات بين الوزارات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في كافة المجالات، ولأن التربية على المواطنة تتطلب تضافر الجهود وتكاملها، نظّم الائتلاف التربوي الفلسطيني بالشراكة مع وزارتي التربية والتعليم، والتعليم العالي والبحث العلمي، وعدد من الجامعات المحلية وشبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية، والجمعية الألمانية لتعليم الكبار، والحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال الإسرائيلي والأبارتهايد مؤتمر «**توجهات التربية على المواطنة في فلسطين بين الإشكالات والإمكانات**» بتاريخ 16 أيار 2023.

ويأتي المؤتمر استكمالاً لجهود تعزيز التربية على المواطنة في فلسطين عبر الاعوام الماضية من قبل الجهات الحكومية والمدنية والأهلية، وسعيهم في مواكبة التطورات ومواجهة التحديات في ميدان المواطنة، خاصة بعد ولوج أشكال جديدة من المواطنة مثل المواطنة العالمية، والبيئية والرقمية، وإثارة الحوار، واقتراح الحلول للكثير من الإشكالات التي تواجه المواطنة في مجتمعنا.

ضم المؤتمر مجموعة من الشركاء من وزارات حكومية وجامعات ومؤسسات مجتمع مدني، وحضر المؤتمر وزير التربية والتعليم أ. د. مروان عورتاني، ووكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي د. بصري صالح ممثلاً عن الوزير أ. د. محمود أبو مويس، ورئيس الائتلاف التربوي الفلسطيني أ. رفعت الصباح، وأ. فادي أبو بكر ق.أ مدير عام الدوائر التخصصية في اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، وعدد من الباحثين والأكاديميين والتربويين والمعلمين، وممثلي المؤسسات الشريكة وذات العلاقة.

ركّز المؤتمر على على خمسة محاور رئيسية:

المحور الأول: مسيرة ادماج التربية على المواطنة في المناهج والبرامج التعليمية المدرسية والجامعية في

فلسطين.

المحور الثاني: التربية على المواطنة في ظل الاحتلال الإسرائيلي وممارساته العنصرية.

المحور الثالث: معالم النظام التعليمي المعزز لادماج التربية على المواطنة في التعليم المدرسي او الجامعي.

المحور الرابع: توجهات وتحديات التربية على المواطنة في ظل التحول الرقمي في المجتمع ا لفلسطيني .

المحور الخامس : دور مؤسسات المجتمع المدني في فلسطين في ادماج التربية على المواطنة.

اتجاهات واشكالات التربية على المواطنة العالمية في السياق الفلسطيني

وفي اطار مشاركة اللجنة الوطنية في المؤتمر قدم ق.أ مدير عام الدوائر التخصصية في اللجنة الوطنية فادي أبو بكر ورقة علمية بعنوان «**اتجاهات وإشكالات التربية على المواطنة العالمية في السياق الفلسطيني**»، والتي هدفت إلى تأطير مفهوم التربية على المواطنة العالمية من وجهة نظر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، بصفتها الجهة التي تقود الجهود العالمية بشأن التربية على المواطنة العالمية، وصولاً إلى استعراض اتجاهاتها في السياق الفلسطيني، في مقابل الإشكاليات المرتبطة على الصعيدين الداخلي والخارجي على حدٍ سواء.

وأكد أبو بكر ان القطاع التربوي الفلسطيني قد خطى خطوات رائدة في مجال التربية على المواطنة العالمية، من حيث التركيز على الابعاد الاجتماعية والثقافية والقيمية والأخلاقية والإنسانية بما يتناسب مع الفئات العمرية، وتعزيز المشاركة الطلابية الفاعلة في الحياة المدرسية والمجتمعية، والعمل على تطوير المناهج بشكل مستمر، هذا

فضلا عن المبادرات الرائدة في الميادين والاروقة الأممية المتخصصة.

وأشار أبو بكر في ورقته الى أن خصوصية الحالة الفلسطينية قد عكست نفسها على طبيعة التدخلات السياساتية للقطاع التربوي الفلسطيني، فيما يخص التربية على المواطنة العالمية، حيث ان تجذير الانتماء والوعي بالرواية الفلسطينية، وحماية المناهج الدراسية في القدس، والتصدي لسياسة الاسرلة، هي محاور مرتبطة بالتربية على المواطنة العالمية في الفهم الفلسطيني.

واستعرضت الورقة عددا من الإشكاليات المرتبطة، منها إشكاليات داخلية تتمثل في وجود الاحتلال الإسرائيلي ومستوى الدراية الإعلامية والمعلوماتية، وأخرى خارجية، لها علاقة بالاختلاف الثقافي والاجتماعي والقيمي في قضايا تضمنتها الأهداف التعليمية التي وضعتها اليونسكو مثل الهوية والميول الجنسية.

وتوصلت الورقة الى مجموعة من التوصيات أهمها اتخاذ التربية على المواطنة العالمية مدخلا لفضح الانتهاكات الإسرائيلية المختلفة، وبلورة استراتيجية وطنية تعزز التربية الإعلامية والمعلوماتية، والتركيز على خطاب فلسطيني يرفض مصطلحات الهوية والميول الجنسية.

سبعون عاماً على تأسيس شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو

شاركت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة ممثلةً بخلود حنتش ق.أ مدير عام المنظمات الدولية والعربية والإسلامية في مؤتمر شبكة المدارس المنتسبة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، الذي نظمته اللجنة الوطنية الألمانية لليونسكو بالشراكة مع وحدة التنسيق الدولية لشبكة المدارس المنتسبة لليونسكو احتفالا بالذكرى السبعين لتأسيس الشبكة، والذي عُقد في الفترة من ٦-٨ حزيران/ يونيو ٢٠٢٣، في العاصمة الألمانية برلين.

وشارك في المؤتمر مايقارب ٦٠ دولة، ويهدف المؤتمر إلى توفير منصة للالتقاء والتبادل والتخطيط المشترك في عام الاحتفال بالذكرى الـ٧٠ لتأسيس شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو، وتوفير فرصة لتطوير أفكار جديدة للشبكة وعكس الخبرات من الماضي والحاضر ومناقشة الاحتياجات والإمكانيات لتعزيز التعاون الدولي من أجل مستقبل سلمي ومستدام للشبكة. كما أتيح للمشاركين فرصة تبادل وجهات نظرهم والتواصل مع بعضهم البعض، مما أضفى على الشبكة الطابع الدولي مما سيساعد خلق أنشطة مستقبلية ومستدامة.

وتناول المؤتمر العديد من المحاور على مدار الأيام الثلاثة، أهمها: مستقبل شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو، عرض مختلف المشاريع التجريبية للشبكة، مناقشة استراتيجية الشبكة الجديدة ٢٠٢٢-٢٠٢٣: بناء مستقبل سلمي ومستدام من خلال التعليم التحويلي، تحويل الشبكة للمستقبل، الذكرى السنوية السبعين لشبكة المدارس- تعزيز ثقافة السلام والاستدامة، تعليم الفنون من أجل السلام- إنشاء عمل فني عالمي معا. واختتم المؤتمر بزيارة إلى مدرسة نيلسون مانديلا أحد المدارس المنتسبة لليونسكو، والاطلاع على تجربتها الرائدة والفريدة والاستفادة من خبرة المدرسة وعكسها على المدارس الأخرى كلٌّ في بلده.

وتطلع اليونسكو إلى أن مؤتمر برلين سيساهم في إضفاء الطابع الدولي على الشبكة وسيساعد في تنفيذ الاستراتيجية الجديدة والتواصل والمشاركة في إنشاء علاقات نشطة من أجل مستقبل سلمي ومستدام. وفي نهاية المؤتمر تم إعلان الذكرى الـ٧٠ لشبكة المدارس المنتسبة لليونسكو وتعتبر شبكة المدارس شبكة عالمية تقود التعليم التحويلي من أجل مستقبل أكثر سلاماً واستدامة.

برنامج ذاكرة العالم

Memory of the World

برنامج سجل ذاكرة العالم (MOW) هو مبادرة تابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» تأسست عام 1992، استجابة لتحديات الحفاظ على التراث الثقافي، وتتبع استراتيجيات خاصة لتعزيز وصون التراث الثقافي، من أجل تحقيق الوعي العالمي بأهمية الوثائق التاريخية للبشرية، ويوفر البرنامج الحماية للمكتبات والأرشيفات والمتاحف والمؤسسات الثقافية التي تحتوي على مواد ثقافية وتاريخية هامة، ويعتبر برنامج ذاكرة العالم مكمل لاتفاقية عام 1972 (WHC) المتعلقة بحماية وصون التراث الثقافي والطبيعي، واتفاقية عام 2003 (ICH) لصون التراث الثقافي غير المادي، كما يعزز البرنامج التنوع الثقافي من خلال الحوار بين الثقافات.

يسهم برنامج سجل ذاكرة العالم في تحسين الوصول إلى التراث الوثائقي حول العالم، وتتمثل رؤيته في أن التراث الوثائقي العالمي ملك للجميع، وبالتالي ينبغي الحفاظ عليه وحمايته وإتاحة الوصول إليه بحرية وبشكل دائم للكل، ويشكّل هذا البرنامج أداة قوية لزيادة الوعي العالمي بوجود وأهمية التراث الوثائقي، وأصبح يُنظر إليه على أنه أحد أرقى أشكال الاعتراف بالتراث الوثائقي كتراث ذو قيمة بارزة وأهمية عالمية.

هناك ثلاثة أنواع من السجلات داخل برنامج ذاكرة العالم تُقسّم جغرافياً إلى (سجل دولي وسجلات إقليميّة وسجلات وطنية). ويستند كل سجل منها إلى معايير نسبيّة لتقييم الأهميّة، بهدف تقدير ما إذا كان نطاق تأثيره عالمياً أو إقليمياً أو محلياً، ومن أهمها أن يكون البند أو المجموعة المرشحة فريدة من حيث مدى التأثير على تاريخ العالم وثقافته، وكيف ستؤدي ضياعها إلى إفقار تراث البشرية.

يتم ترشيح العناصر من خلال لجنة اليونسكو الاستشارية الدولية التي تعقد اجتماعاتها كل عامين، وتعرض الترشيحات خلال اجتماعاتها لفحص الترشيحات، وفي حال قبولها، يتم الموافقة عليها من قبل المدير العام للمنظمة.

تم إعداد مبادئ توجيهية بين اليونسكو والاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) والمجلس

الدولي للأرشيفات (ICA)، بهدف جمع قوائم المجموعات الأرشيفية المتضررة، بالإضافة إلى قيام اليونسكو من خلال لجانها الوطنية بتحديث دوري للأرشفة المهددة بالضياع، ومن أهم المعايير التي ينبغي أن تتوفر في ترشيحات سجل ذاكرة العالم ما يلي:

1. الزمان: كل وثيقة ونقش له زمان أنتج فيه وقد تكون هذه الوثيقة أو النقش قد شهدت تغيرات اجتماعية أو ثقافية مهمة.
2. المكان: المكان مهم في تفسير مجرى الأحداث في زمن معين.
3. الناس: قد تعكس الوثيقة أو النقش جوانب مهمة في السلوك البشري أو التطور الاجتماعي أو الصناعي.
4. الفكرة او الموضوع: توثق تطور تاريخي أو فكرة في العلوم الطبيعية أو الإنسانية أو السياسية.
5. الشكل أو الأسلوب: من حيث القيمة الجمالية والطراز او القيمة اللغوية أو قد تكون شكلاً اختفى أو في سبيل الاختفاء.
6. الندرة: نادر من حيث النوع والزمان ومحافظ عليه.
7. السلامة: هل ظل كاملاً؟ هل تغير ولحق به الضرر؟ هل يوجد خطر على بقائه؟.

كما يجب ان يكون العنصر التراثي المرشح كاملاً ومحدداً بدقة، وألا يكون الترشيح فيه تكرار لموضوعات أو بنود أدرجت من قبل، ويستطيع أي شخص أو منظمة حكومية أو غير حكومية أن يتقدم بترشيح عنصر لهذا السجل، مع حق الأولوية للجنة الإقليمية أو الوطنية لذاكرة العالم، وتعطى الأولوية أيضا للتراث الوثائقي المعرض للخطر، وتقتصر الترشيحات الفردية على ترشيحين لكل بلد كل سنتين.

أهمية البرنامج

يساهم برنامج سجل ذاكرة العالم في حفظ التراث الوثائقي الإنساني وتعزيز الوعي بأهميته من خلال توفير المعلومات وتوثيق المواد الوثائقية، ويساعد البرنامج في تعريف الجمهور بالتراث الثقافي ونشر التوعية حول حمايته وإدارته، ومن خلال برنامج سجل ذاكرة العالم، يمكن للدول والمؤسسات والأفراد الاستفادة من الدعم والتوجيه من اليونسكو فيما يتعلق بحماية وتوثيق التراث الثقافي، ويساهم البرنامج في إبراز التراث الثقافي للعالم وتعزيز الوعي العام بأهميته وقيمته.

وفي ضوء ما سبق، فإن تشكيل لجنة وطنية للتراث الوثائقي يعد خطوة مهمة لتنظيم وإدارة التراث الوثائقي على المستوى الوطني، إذ أن اللجنة يمكنها جمع المواد الوثائقية وتصنيفها وتحديد أهميتها على المستويات المختلفة، مما يساهم في تسهيل ترشيح المواد الوثائقية للتسجيل في سجل ذاكرة العالم، والتأثير في وعي المؤسسات المعنية بالتراث الوثائقي والمساهمة في حمايته وتعزيز الاهتمام به.

لعبت التكنولوجيا دوراً مهماً في تحقيق الاستدامة

للتراث الثقافي الوثائقي، ويتم اليوم رقمنة العديد من عناصر التراث الوثائقي وتوفيرها في صيغ رقمية، مما يتيح الوصول السهل والآمن إلى هذه المواد وتصفحها بسهولة، ويتيح ذلك للباحثين والمهتمين الوصول إلى المعلومات والوثائق من مختلف أنحاء العالم بسهولة وسرعة، كما توفر التقنيات الرقمية أيضاً الحماية والأمان للمواد الوثائقية وتقليل خطر التلف أو الفقدان.

اللجان الوطنية لذاكرة العالم

اللجان الوطنية لذاكرة العالم هي كيانات تتمتع بالاستقلال الذاتي ولها قواعد العضوية الخاصة بها. ولكي يكون لها حق استخدام اسم برنامج ذاكرة العالم وشعاره يجب أن تكون معتمدة من قبل اللجنة الوطنية لليونسكو. ومن مهام اللجان الوطنية لسجل ذاكرة العالم أن ترفع تقريراً سنوياً عن أنشطتها إلى اللجنة الوطنية لليونسكو، ونسخة إلى الأمانة واللجنة الإقليمية المعنية، ويجب عليها تزويد الأمانة بالنظام الداخلي للجنة، وفي حالة البلدان التي لا توجد بها لجنة وطنية لذاكرة العالم، قد ترى اللجنة الوطنية لليونسكو أن تمارس بنفسها المهام والمسؤوليات العائدة إلى تلك اللجنة، بما في ذلك حفظ السجل الوطني، على أن تشجع في الوقت نفسه إنشاء لجنة وطنية منفصلة بأسرع وقت ممكن.

وقامت منظمة اليونسكو بدعم تشكيل 94 لجنة وطنية حول العالم تُعنى بتنفيذ وإدارة برنامج سجل ذاكرة العالم، وتشكلت لجان وطنية في عدة دول عربية، ومن بينها الجزائر، مصر، الأردن، لبنان، المغرب، عُمان، وتونس. يهدف عمل هذه اللجان إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء واليونسكو لحماية وتوثيق ونشر التراث الثقافي والوثائقي المهم في تلك الدول، إضافة إلى قيام اليونسكو بتوفير الدعم لـ 40 دولة لإعداد سياسات عامة وتنمية القدرات اللازمة لجرد التراث الوثائقي وحمايته وتوفيره للجميع، وتقوم اليونسكو بتقديم الدعم الفني والمالي لهذه اللجان لتمكينها من القيام بمهامها بشكل فعال ومستدام.

العرب وسجل ذاكرة العالم

يحتوي برنامج سجل ذاكرة العالم لغاية شهر أيار / مايو 2023 على ما يقارب 494 سجل من التراث الوثائقي (الألواح الطينية، والمخطوطات، والمكتبات، و المتاحف، والأرشيفات الوطنية، والأقراص السمعية والبصرية ، والأفلام السينمائية والصور الفوتوغرافية)، من قبل 124 دولة وثمانية منظمات مستقلة. ومن الدول التي سجلت أكبر عدد من التراث الوثائقي (ألمانيا، المملكة المتحدة، بولندا، جمهورية كوريا، هولندا، النمسا، روسيا، الصين، فرنسا، والمكسيك)، أما ما تم ترشيحه من الدول العربية فقد اقتصر على 16 عنصر من 7 دول عربية وهي: الجزائر (عنصر واحد وعنصر آخر مشترك)، مصر (أربع عناصر وعنصر مشترك)، لبنان

(عنصـران)، المغـرب (عنصـران)، عمـان (عنصـر واحـد)، السـعودية (عنصـر واحـد)، تونـس (ثلاثـة عناصـر) ونجحـت الـدول العربيـة بالولـوج إلـى برنامـج سـجل ذاكـرة العالـم وتسـجيل العناصـر التاليـة:

- **جمهورية مصر العربية**

1. مجموعة مخطوطات القرآن الكريم من العصر المملوكي بالمكتبة القومية المصرية2013.
2. حجج الأمراء والسلاطين 2005.
3. ذاكرة قناة السويس 1997.
4. المخطوطات الفارسية المصورة والمزينة2007.
5. محفوظـات الاجتمـاع الأول لحركـة عـدم الانحيـاز التـي قـدم ترشـيحها كل مـن الجزائـر ومصـر والهنـد وإندونيسـيا وصربيـا 2023 .

- **المملكة المغربية**

1. كتاب الايبارورديوان المبتدأ والخبر 2011.
2. منشـورات الزهراوسـور في المجـال الطبـي والجراحـي2017.

- **لبنان**

1. شـاهد تـذكاري مـن مخيـم نهـر البـارد / جبـل لبنـان 2005.
2. الأبجدية الفينيقية 2005.

- **تونس**

1. وثائـق العلاقـات الدوليـة والقرصنـة مـن مجلـس الوصايـة علـى العـرش التونسـي في القرنـين 19/18(2011).
2. مرسـوم أحمـد باشـا بـاي إلغـاء الـرق في تونس 1841-1846(2017).
3. أرشـيف مقتنيـات الموسـيقى للبـارون رودولـف دي إيرلانجـر 1910 – 1932 (2023).

- **المملكة العربية السعودية**

- تم إدراج «نقـش (الخـط الكـوفي) في أوائـل الإسـلام» 2003.
- جبل «عكمة» في محافظة العلا 2023.

- **الجزائر**

- تم إدراج (مخطوطـة المسـتملة مـن كتـاب التكامـل) 2017.
- محفوظـات الاجتمـاع الأول لحركـة عـدم الانحيـاز التـي قـدم ترشـيحها كل مـن الجزائـر ومصـر والهنـد وإندونيسـيا وصربيـا 2023.

- **سلطنة عُمان**

- تم إدراج (مادن الاسرار في علم البحار)2017.

«إسرائيل» في سجل ذاكرة العالم

قامت «إسرائيل» بتسجيل 6 ترشيحات على ذاكرة العالم تمثلت في:

1- **شهادات على محرقة الهولوكوست** 2012 / 2013.

تم اضافتها من خلال مؤسسة «ياد فاشيم» الإسرائيلية، والتي أنشأت عام 1953 بموجب قرار من الكنيست الإسرائيلي كمركز أبحاث متخصص في أحداث الهولوكوست، وهي عبارة عن شهادات تم جمعها من عام 1954-2004.

2- **منوعات روتشيلد** 2012 / 2013

تم اضافتها من خلال المتحف الإسرائيلي الذي تأسس عام 1965، روتشيلد -Mis cellany هي مخطوطة عبرية تشتمل على سبعة وثلاثين نصاً من مختلف الأنواع الأدبية، تتراوح من الدينية إلى مواضيع أكثر عالمية، مثل التاريخ والعلوم السياسية والقصائد والخرافات.. جيمس دي روتشيلد، آخر مالك خاص للمخطوطة تبرع بها لمتحف إسرائيل.

3- **مخطوط للكتاب المقدس العبري** 2014 / 2015.

تراث وثائقي اضافته إسرائيل وأوصى بإدراجه في سجل ذاكرة العالم.

4- **أوراق السير إسحاق نيوتن** 2014 / 2015

حول الفكر الديني للعالم إسحق نيوتن، تم تقديم الملف من خلال اورين واينبرغ مدير المكتبة الوطنية الإسرائيلية.

5- **أرشيف فولتكال إسرائيل** 2016 / 2017

تضم أكثر من 21000 حكاية شعبية تستند الى التقاليد الشفوية اليهودية والروايات الشعبية الإسرائيلية.

6- **أوراق علمية ورياضية لإسحاق نيوتن** 2016 / 2017.

مخطوطات تحتفظ بها مكتبة جامعة كامبريدج ومكتبة كلية ترنيتي للعالم إسحق نيوتن.

تحديات التحول الرقمي في المؤسسات التراثية

تمهيد

انطلاقاً من أهمية إدارة التراث ومؤسساته والتطورات والتحديات في التحول الرقمي وكيفية التعامل معه وتوظيفه في المؤسسات الثقافية، نظمت المنظمة العربية للتنمية الإدارية – جامعة الدول العربية، الملتقى الثاني لإدارة التراث ومؤسساته تحت شعار «تحديات التحول الرقمي في المؤسسات التراثية»، بالتعاون مع معهد المخطوطات العربية – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو»، وبرعاية وزارة الشباب والثقافة والتواصل بالمملكة المغربية، وذلك بمدينة طنجة في الفترة من 22 – 23 أيار / مايو 2023.

شارك دولة فلسطين في الملتقى إلى جانب عدد من الدول العربية بما في ذلك المملكة المغربية وقطر والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت وجمهورية مصر العربية ولبنان، وضم وفد فلسطين كل من: المستشار خليل الرفاعي عميد مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية – بيت المقدس»ميثاق»، و أيمن دارنافع مسؤول ملف الثقافة في اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، وتم تنسيق مشاركة فلسطين من خلال ديوان الموظفين العام ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية واللجنة الوطنية الفلسطينية.

ويهدف الملتقى إلى توضيح مفهوم التحول الرقمي وأهميته، وتحديد مدى الحاجة لتطبيق إجراءاته ومخاطر تطبيقه وتحدياته في المؤسسات التراثية، والاطلاع على التقنيات الحديثة بهذا المجال، وأهم الممارسات والتجارب الناجحة في المؤسسات التراثية في الدول العربية.

جاءت فكرة الملتقى لتلبي متطلبات عصر الرقمنة، وأهمية الجانب الإداري في توظيف الإمكانيات والقدرات لتسهيل التحول الرقمي، وللحفاظ على التاريخ الإنساني، وذلك في ظل التحديات التي تواجهها الرقمنة باعتبارها المهارات التي ستواكب العصر الرقمي ولتتكيف مع متطلباته، لا سيما التحول الرقمي المستمر، والحاجة إلى المهارات

الريادية التي يطلبها التعامل مع العصر الرقمي.

قدم عدد من الباحثين والمختصين أوراقاً علمية على هامش جلسات الملتقى الثاني لإدارة التراث ومؤسساته، لا سيما في مجال تنوع التراث الوثائقي من نقوش حجرية وصحف ومخطوطات وصور فوتوغرافية واقراص سمعية وبصرية وأفلام سينمائية، بالإضافة إلى أنواع من المواد الرقمية الموجودة في المكتبات والمعارض والأرشيفات وبعض المجموعات الخاصة التي يمتلكها الأفراد.

وناقش الباحثين العديد من المواضيع المرتبطة بالمخطوطات والمتاحف وعلاقتها بالتحول الرقمي وأثر ذلك في حماية وحفظ الذاكرة والهوية الحضارية الإنسانية، كما أتاح الملتقى الفرصة للتعرف على تجارب الدول والمؤسسات الثقافية من جوانب متعددة (إتاحة، توعية، حماية، أرشفة) في ضوء ما يتعرض له التراث الوثائقي والثقافي في العالم من حروب وصراعات واحتلال والاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية بجانب المؤثرات المناخية كالرطوبة والحرارة وغيرها التي تؤدي الى الحاق الضرر الكبير بالممتلكات الثقافية بشكل عام، وخاصة ما تتعرض له بعض الدول العربية و يهدد تراثها الإنساني وحضارتها بمراحلها المختلفة التي تمتد إلى أعماق التاريخ.

ركّز الملتقى على مدى تأثير التحول الرقمي على حماية وحفظ التراث الوثائقي والثقافي، مسلّطاً الضوء على تجارب الدول والمؤسسات الثقافية في مجالات الإتاحة الرقمية والتوعوية والحماية والأرشفة للمخطوطات والتراث الوثائقي، بالإضافة

إلى التأكيد على أهمية رقمنة التراث الوثائقي في ضوء التأثيرات المناخية مثل الرطوبة والحرارة التي تهدد الممتلكات الثقافية بشكل عام.

مشاركة دولة فلسطين

قدّم خليل الرفاعي ورقة أشار فيها إلى أهمية تحقيق التنمية الإدارية في المؤسسات الثقافية والدور المهم في إعداد الكادر المهني المتخصص، واستعرض الرفاعي تجربة «ميثاق» منذ أن أطلقها الحاج أمين الحسيني في العام 1983، بهدف الكشف عن المحفوظات التاريخية في فلسطين.

وتناول الرفاعي تجربة «ميثاق» في مجال أعمال الصيانة والترميم للوثائق والمخطوطات ونشاطات المؤسسة في مجالات التوعية والبحث العلمي، والتحول الرقمي ومراحل تطور المؤسسة وأبرز مشاريعها، كما استعرض المخاطر التي تتهدّد التراث الوثائقي والثقافي الفلسطيني من التزييف والنهب الذي يقوم به الاحتلال الاسرائيلي ومحاولاته المستمرة لطمس الحقيقة الفلسطينية.

وأوصى الوفد الفلسطيني بالدفع نحو الحفاظ على الوثيقة والمخطوط الفلسطيني من التهويد والتزييف لا سيما المخطوطات المقدسية، وتوسيع آفاق العمل المؤسساتي والبحثي في توظيف وحماية المقدرات التراثية الفلسطينية. وقد تم اختيار

الرفاعي لرئاسة الجلسة العلمية الرابعة في اليوم الثاني لأعمال الملتقى والتي تضمنت ورقة علمية بعنوان «تجربة رقمنة التراث الأندلسي الأعجمي في المؤسسات العلمية الأوروبية» قدمتها الأستاذة الدكتورة فدوى الهزيتي، الخبيرة العالمية في المخطوطات الاعجمية، وورقة علمية أخرى بعنوان «المشروعات الرقمية بدار الكتب المصرية» للدكتورة مروة سالم من المكتبة الوطنية المصرية، وأعرب المحاضرون في هذه الجلسة عن سعادتهم بترؤس فلسطين الجلسة، والتي تأتي تأكيداً على عمق حضور القضية الفلسطينية في الوجدان العربي، واحترام العلماء والباحثين للقدرات الفلسطينية في التراث الوثائقي ومؤسساته.

كما قدم أيمن دار نافع مداخلة حول تجربة الدول العربية في الولوج لبرنامج ذاكرة العالم، مشيراً إلى أن البرنامج يحتوي ما يقارب 432 سجل من التراث الوثائقي، منها 13 سجل من 7 دول عربية، ما يدلّل على صعوبة الولوج إلى هذا السجل عربياً، والحاجة لوضع استراتيجية عمل خاصة تنفذ من خلال معهد المخطوطات العربية.

وتجدر الإشارة إلى ان اليونسكو قد قامت مؤخراً بإدراج 64 سجل جديد بتاريخ 25 أيار / مايو 2023، منها سجل مشترك بين مصر والجزائر ودول أخرى، وسجل لكل من تونس والمملكة العربية السعودية.

تحديات التحول الرقمي

يعتبر التحول الرقمي تحدياً كبيراً للمؤسسات التراثية، حيث يتطلب منها التكيف مع التغيرات التكنولوجية المستمرة واستخدام التقنيات الرقمية للحفاظ على التراث وتسهيل الوصول إليه، وفيما يلي بعض التحديات التي قد تواجهها المؤسسات التراثية في عملية التحول الرقمي:

1. الحفاظ على الأصالة: قد يعتبر التحول الرقمي تهديداً للحفاظ على الأصالة والقيمة التاريخية والثقافية للتراث، يتعين على المؤسسات التراثية أن تتبنى استراتيجيات تضمن صحة وموثوقية المعلومات المحولة إلى الشكل الرقمي.
2. تقنية الحفظ والترميز: قد تتطلب عملية التحول الرقمي استخدام تقنيات وأدوات خاصة للحفظ والترميز الرقمي للتراث، قد يحتاج الموظفون إلى التدريب على هذه التقنيات واكتساب المهارات اللازمة للتعامل معها.
3. التحديات التقنية: قد تواجه المؤسسات التراثية تحديات تقنية مثل قدرة التخزين، والحفاظ على سلامة البيانات، وتحديث التكنولوجيا المستخدمة، قد تحتاج المؤسسات إلى الاستثمار في البنية التحتية التقنية وتوظيف الخبرات المتخصصة لمعالجة هذه التحديات.
4. التحكم في حقوق الملكية الفكرية: يجب على المؤسسات التراثية أن تكون حريصة على حماية حقوق الملكية الفكرية للمواد الرقمية المحولة. يجب تطوير سياسات وآليات للتحكم في حقوق النشر واستخدام المواد الرقمية.
5. التحديات الثقافية والاجتماعية: قد تتضمن التحديات الثقافية والاجتماعية في التحول الرقمي للمؤسسات التراثية تأثير التغيرات التكنولوجية على القيم والممارسات التقليدية المتعلقة بالتراث، وقد يكون هناك تحدي في قبول التكنولوجيا الرقمية كوسيلة للوصول إلى التراث بين الجمهور والمجتمعات التقليدية، ويتطلب التحول الرقمي التوازن بين الابتكار التكنولوجي واحترام القيم الثقافية والاجتماعية للتراث.

الآثار المهددة بالانقراض في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا

تمهيد

تعتبر وزارة السياحة والآثار الاهتمام ببناء القدرات البشرية أحد أولوياتها، وتعمل الوزارة على تطوير سياسات وبرامج لتوفير الفرص التدريبية والتطوير المهني للعاملين في القطاع الأثري والسياحي، بما في ذلك تحسين ظروف العمل وتعزيز المهارات القيادية والإدارية، وذلك بالتعاون مع المنظمات والهيئات الدولية ذات الصلة في مجال حفظ التراث الثقافي، بما يتضمنه ذلك من تبادل المعرفة والخبرات، وتنظيم برامج تدريبية مشتركة، وتنفيذ مشاريع مشتركة لحماية وتوثيق التراث، ويعزز التعاون الدولي القدرة على التعامل مع التحديات والمشكلات المشتركة في مجال حفظ التراث الثقافي.

تسعى الوزارة إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة في عمليات توثيق التراث الثقافي وبناء القدرات، بما يتضمنه ذلك من استخدام أدوات وتقنيات الحفظ الرقمي لتوثيق المواد التاريخية والثقافية وتخزينها بطريقة آمنة ومتاحة للجمهور، كما يمكن استخدام التكنولوجيا في تطوير تطبيقات الهاتف المحمول والمواقع الإلكترونية التي تسهل على الجمهور الوصول إلى المعلومات والمصادر المتعلقة بالتراث الثقافي، وتعمل الوزارة على تطوير قواعد بيانات رقمية وموارد إلكترونية تحتوي على معلومات مفصلة حول المواقع الأثرية والتراث الثقافي، ويتم تطوير وتحديث هذه الموارد بشكل مستمر لتوفير مصادر موثوقة وشاملة للجمهور والباحثين، ويمكن أن تتضمن الموارد الرقمية صور عالية الجودة، ومستندات تاريخية، وخرائط تفصيلية للمواقع الأثرية، وذلك من خلال العمل على تطوير أنظمة إدارة المعلومات والتقنيات الحديثة في إدارة المواقع

الأثرية والمتاحف، مما يسهم في تحسين الكفاءة والفعالية.

في العام 2015 أطلقت جامعة أكسفورد بالشراكة مع جامعتي ليستر ودرهم مشروع الآثار المهددة بالانقراض في الشرق الأوسط وشمال افريقيا EAMENA (ايمينا) تقديراً للمخاطر العالمية التي تهدد التراث. ويتعاون مشروع EAMENA (ايمينا) حالياً مع مشروع الآثار البحرية والساحلية المهددة (ماريا) والذي تقوده جامعة ساوثهامبتون وجامعة أولستر، وتقوم مؤسسة اركاديا (ليزبيت رواسينج و بيتر بالدوين) بتمويل المشروعين.

ان الهدف الأساسي للمشروعين هو توثيق المواقع الأثرية، والتي يتم إدخالها في قاعدة بيانات ايمينا، وتعتبر قاعدة البيانات غير قاصرة على المواقع التي تتعرض للتعديات مباشرة، وإنما تشمل جميع المواقع في المناطق المستهدفة من خلال تسجيلها من أجل ملاحظة التغييرات والأخطار المستقبلية، ويقوم فريق العمل بتقييم الأولويات للمواقع للحفاظ عليها وحمايتها. وكان مشروع EAMENA (ايمينا) قد بدأ منذ عام 2017 العمل مع العديد من المؤسسات الحكومية المختصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، واستهدف المشروع تدريب عدد من الموظفين على كيفية استخدام قاعدة البيانات بفضل التمويل الإضافي من المجلس البريطاني وصندوق حماية التراث،

وتعتبر معظم المواقع بقاعدة البيانات غير مسجله من قبل، حيث تم توثيقها واكتشافها من خلال الاستشعار عن بعد باستخدام الأقمار الاصطناعية، وهي الوسيلة الأولى للمسح الأثري الذي قام به مشروعي ايمينا وماريا، وتقدم قاعدة بيانات ايمينا وسيلة جديدة قيمة لإدارة التراث والبحث الأثري بما تحتويه من معلومات مشتركة من المشروعين.

وفي إطار مشروع EAMENA (إيمينا)، تم تنظيم ورشة تدريبية في العاصمة الأردنية عمّان ، تحت عنوان «مشروع الاثار المهددة بالانقراض في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا»، والتي عقدت في الفترة من 18 – 22 حزيران / يونيو 2023 للمشاركين من الأردن وفلسطين والتي نظمها مشروع EAMENA إيمينا / جامعة إكسفورد بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار الفلسطينية ودائرة الآثار العامة الأردنية، وبتمويل من صندوق حماية التراث البريطاني.

وبتنسيق من وزارة السياحة والآثار، شاركت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم ممثّلة بالسيد أيمن دار نافع مسؤول ملف الثقافة في هذه الدورة التدريبية، والتي هدفت إلى تطوير قاعدة بيانات إيمينا وتمكين المشاركين من استخدام التكنولوجيا المتقدمة في مراقبة ومتابعة المواقع الأثرية وتسجيل التهديدات عليها، وإدخال البيانات والمعلومات على قاعدة بيانات إيمينا باستخدام الإصدار (7) الحديث من برنامج (Arches)، ورصد كافة الاعتداءات التي تحصل على المواقع الأثرية، والتعرف على آلية استخراج البيانات والخرائط من قاعدة البيانات، ووضع أولويات التدخل لحماية المواقع من التهديد الذي تتعرض له، بالإضافة إلى متابعة أثر التغيرات البيئية والعوامل البشرية على المواقع الأثرية عبر الزمن.

ويساعد استخدام هذه التقنية في توثيق التفاصيل

الخاصة بالمواقع الأثرية والصور الثلاثية الأبعاد والقدرة على التحليل والقياس والمراقبة من خلال بطاقة التعريف الخاصة بكل موقع من المواقع الأثرية المسجلة، ومن الجدير بالذكر ان هذا المشروع يستهدف 22 دولة وخلال الفترة الأخيرة تم تسجيل ما يقارب 3000 موقع في فلسطين.

كما هدفت الورشة إلى بناء القدرات وتمكين الموظفين من استخدام التكنولوجيا الحديثة لاكتشاف المواقع وإدارة التراث الثقافي وتحديد أنواع المواقع الأثرية وتسجيلها، من خلال التعرف على منهجية تسجيل المواقع وقراءة الصور الجوية وصور الأقمار الصناعية وأنظمة الاستشعار عن بعد.

واختتمت وزارة السياحة والاثار الفلسطينية ودائرة الآثار الأردنية الورشة التدريبية في 22 حزيران / يونيو 2023 بحضور الدكتور بيل فينلايسون أوبي مدير مشروع EAMENA، وجهاد ياسين مدير عام المتاحف والتنقيبات، ومحمد الخطيب مدير عام الشؤون المالية والإدارية، ونوقش في الحفل الختامي المهارات التي تم اكتسابها والتحديات التي واجهها المشاركون، وتم توزيع الشهادات على المشاركين من الأردن وفلسطين تقديراً لجهودهم وتفانيهم في المشاركة في الورشة واكتساب المعرفة والمهارات اللازمة.

وسيقوم المشاركون في الفترة القادمة بتطبيق المهارات التي اكتسبوها خلال فترة التدريب، وسيتم متابعتهم من قبل فريق مشروع إيمينا، وسيكون هناك دروس إضافية عبر الإنترنت للمشاركين، والتي ستساعدهم في عملية التطبيق العملي. حيث ستقدم هذه الدروس المزيد من المعرفة والتوجيهات التي ستساعد المشاركين أثناء تنفيذ المهام وتطبيق المفاهيم التي تم تعلمها في الورشة التدريبية، لضمان تحقيق أفضل النتائج المنشودة.

منيب المصري ضيف شرف على سلسلة أحاديث الألكسو

استضافت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الألكسو» بتاريخ ١٢ حزيران / يونيو ٢٠٢٣ بمقرها في تونس رجل الأعمال الفلسطيني المهندس منيب رشيد المصري، وكرّمته بدرع المنظمة وشهادة تقديرية وذلك على جهوده الكبيرة والمتميزة من خلال مؤسسة منيب وانجلا المصري في خدمة التربية والثقافة والعلوم في العالم العربي.

وجاء ذلك ضمن استضافة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للمهندس منيب المصري في سلسلة أحاديث «الألكسو» وخلال جلسة بعنوان «منيب المصري، جهود مستمرة لخدمة المجتمع العربي» بحضور سفراء الدول العربية وحشد من الشخصيات التونسية من أعلام الفكر، والعلم، والثقافة، والاقتصاد.

ويعد الدكتور منيب المصري، من أبرز الشخصيات الفلسطينية والعربية التي ساهمت في بناء المسيرة التنموية على المستوى العربي والعالمي، حيث قدم جهوداً مميزة لخدمة القضايا العربية في شتى المجالات وخدمة فلسطين وشعبها.

وتضمنت الفعالية كلمات ترحيبية قدم فيها معالي الأستاذ الدكتور محمد ولد أعمر ،المدير العام للألكسو شكره وتقديره للسيد منيب المصري على جهوده الكبيرة في خدمة الإنسانية والأمة العربية والقضية الفلسطينية واستعداد المنظمة للتعاون مع مؤسسة منيب وإنجلا المصري وصندوق ووقفية القدس التي يرأسها المصري لتحقيق الأهداف المشتركة خدمة للعلم والتربية والثقافة.

كما أكّد سعادة الأستاذ الدكتور محمد سند أبو درويش، مدير إدارة العلوم والبحث العلمي، في كلمته بأن الحديث عن معالي المصري هو حديث عن مسيرة طويلة مليئة بالتحديات مكللة بالنجاحات، نستلهم منها الاقتداء ورفع الهمم.

وشهدت الفعالية عرض فيلم وثائقي عن المنظمة وشريط وثائقي مصور عن مسيرة وحياة المصري والإنجازات التي قدمها لخدمة فلسطين، وتلى ذلك حوار صحفي متعدّد الجوانب مع الدكتور المصري أجرى الحوار الإعلامي والصحفي القدير شاكر بالشيخ ، كما كللت الزيارة بتوقيع مذكرتي تفاهم بين الألكسو ومؤسسة منيب وأنجلا المصري وصندوق ووقفية القدس، تضمنتا العمل على تنفيذ مشاريع مشتركة تخدم البحث العلمي والتنمية المستدامة في دولنا العربية ودعمها وتقدمها، إضافة إلى مشاريع تؤكد هوية القدس العربية التاريخية وتحافظ على تراثها العربي.

في سعي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، لتطوير العمل واستدامة التمويل والشراكة داخل المنظمة، وكذلك في ضوء العالم المتغير والتحديات السياسية والاقتصادية الحالية، وأثرها على البعد الاجتماعي والمالي، وازدياد أهمية تطوير آلية العمل وضمان الاستدامة للمنظمات، لاسيما تلك التي تعمل في مجالات التربية والثقافة والعلوم، باعتبار أنها رافد مهم لمساعدة الدول في تذليل التحديات والصعوبات وتحويلها إلى فرص لتحقيق الأهداف التنموية المشتركة في ذات الاختصاص، أقرّت الألكسو في الدورة التاسعة عشر بعد المئة (119) للمجلس التنفيذي الذي عقد في جمهورية تونس في الفترة ما بين 3 و 4 حزيران/يونيو 2023 مقترحاً لعقد منتدى الألكسو للأعمال والشراكات تقدمت به المملكة العربية السعودية.

ومن المنوي عقد هذا الملتقى في كانون الثاني/يناير 2024 في تونس، وذلك لإيجاد مساحة تجمع الشركاء الحاليين والمحتملين والمستهدفين من المنظمات العربية ومتعددة الأطراف في مجالات التربية والثقافة والعلوم من الجهات الحكومية وغير الحكومية العامة والخاصة على حد سواء إلى جانب منظمات المجتمع المدني وغيرها من الممثلين عن مختلف القطاعات كالبنوك والمؤسسات الأكاديمية والخبراء المتخصصين والمستثمرين ورواد الأعمال لأجل بناء شراكات تعزز دور الألكسو في محيطها وتجعلها أكثر حضورا وفاعلية.

ويهدف «منتدى الألكسو للأعمال والشراكات» إلى توسيع قاعدة الشراكات مع المنظمات والمؤسسات العربية ذات الصلة في مجالات التربية والثقافة والعلوم وتقنية المعلومات والاتصال، وكذلك التعريف بعمل منظمة الألكسو وجهودها في مجالات عمله. كما أنه يستهدف تجسيد مخرجات الاجتماعات الوزارية والمؤسسات العاملة في قطاعات التربية والثقافة والعلوم، واستعراض التجارب والخبرات العربية التي نجحت في ربط الشراكات بالتنمية المستدامة، وتمكين الدول والمؤسسات العربية من الاستفادة منها. وأخيرا فإن المنتدى يهدف إلى تدعيم جسور التعاون للتحضير للخطة الاستراتيجية للمنظمة لعام 2025-2026.

ويعتبر هذا المقترح امتدادا للمؤتمر الذي تم عقده في آذار/مارس 2023 بعنوان «مستقبل منظمات التربية والثقافة والعلوم» الذي نظمته الألكسو بالشراكة مع اللجنة الوطنية السعودية للتربية والثقافة والعلوم، تحت شعار «معا نحو التغيير في القرن الحادي والعشرين» الذي هدف إلى تمكين الألكسو من قيادة العمل الدولي المشترك في مجالات عملها بالشراكة مع المنظمات ذات الصلة، وكان أهمية هذا المؤتمر (الذي كان النواة الأولى لمنتدى الألكسو للأعمال والشراكات) أن فتح المجال لشراكة استراتيجية ما بين الألكسو وشركائها لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين في عالم تتفاقم فيه المخاطر والأزمات والكوارث. وقد شارك في المؤتمر كل من الألكسو واليونسكو والإيسيسكو وعدد من المنظمات ذات الاهتمام المشترك في مجالات التربية والثقافة والعلوم ومراكز المال الإقليمية والدولية وعدد من الشركات الكبرى، بالإضافة إلى عدد من الخبراء والقادة وصناع القرار ووسائل الإعلام العربية والإقليمية والدولية. وذلك لأجل استعراض التحديات التي تواجه عمل المنظمات، وبهدف إيجاد فرص للتعاون المشترك وصياغة مبادرات لجلب الدعم لتنفيذ مشروعات في مجالات الاختصاص، وقد تمخض عن المؤتمر التأكيد على ضرورة إنشاء «منتدى الألكسو للأعمال والشراكات» ليكون الأداة التنفيذية والمتابعة لكل حيثيات وخطط الشراكة الاستراتيجية وجلب التمويل في مجالات عمل الألكسو.

الحدائق الجيولوجية لليونسكو

تعرف اليونسكو الحدائق الجيولوجية العالمية بأنها مواقع للتراث الجيولوجي في مناطق جغرافية محددة، ويتم فحصها ودراستها من قبل المتخصصين، وتحظى بالحماية، ويستفاد منها في التعليم و تعد أداة لتحقيق التنمية المستدامة. و هي مناطق معروفة واضحة المعالم ذات هيكل اداري معترف به على المستوى الوطني، وتتمتع أي حديقة جيولوجية عالمية بالشخصية الاعتبارية والوضع القانوني. وينظم عملها التشريعات المحلية والوطنية التي ينبغي أن تنسجم مع الوضع الإقليمي والدولي المتعلق بالحدائق الجيولوجية العالمية.

تستخدم الحديقة الجيولوجية العالمية لليونسكو تراثها الجيولوجي، فيما يتعلق بجميع الجوانب الأخرى للتراث الطبيعي والثقافي للمنطقة، لتعزيز الوعي والفهم للقضايا الرئيسية التي تواجه المجتمع مثل استخدام موارد الأرض بشكل مستدام ، والتخفيف من آثار تغير المناخ والحد من المخاطر الطبيعية المتعلقة بالمخاطر. وقد لوحظ الاهتمام بمفهوم الحدائق الجيولوجية في

الدورة 36 للمؤتمر العام لليونسكو وفي اجتماعات الدورتين 190، 191 للمجلس التنفيذي. ويبلغ عدد الحدائق الجيولويجة حتى اليوم، 195 حديقة موزعة على 48 دولة .

يعتبر مجلس إدارة مبادرة الحدائق الجيولوجية العالمية لليونسكو، الهيئة الاستشارية لدى المنظمة. حيث يعمل على دراسة وتقديم توصيات لمشاريع قرارات اليونسكو بشأن الطلبات الجديدة للحدائق الجيولوجية العالمية التابعة لليونسكو، والحدائق الجيولوجية التي تنتظر إعادة تأهيلها. ويتم اختيار أعضاء هذا المجلس بصفتهم الشخصية، وعلى أساس مؤهلاتهم المهنية (خبرة لا تقل خمس سنوات من العمل في نشاط الحدائق الجيولوجية، والعمل في التراث الجيولوجي والتنمية المستدامة وتشجيع السياحة والقضايا البيئية).

يتم تعيين جميع أعضاء المجلس بقرار من مدير عام اليونسكو لمدة أربع سنوات مع إمكانية التجديد لفترة أخرى. ويجتمع المجلس مرة واحدة في السنة (في شهر أيلول/ سبتمبر) لدراسة التقارير، وإجراء التقييم وإعداد برامج إعادة التأهيل، وتقديم التوصيات إلى مدير عام اليونسكو.

تدعو اليونسكو الدول الأعضاء التي لها نشاط وطني ملحوظ في تطوير الحدائق الجيولوجية العالمية لليونسكو وتقوم بدور فعال في هذا المجال، إلى تشكيل لجنة وطنية للحدائق الجيولوجية تحت أي مسمى كأن تكون مجموعة وطنية أو فريق عمل أو منتدى وطني. ويمكن أن يتألف هذا الهيكل من: ممثل عن اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، ممثل عن المنظمة الجيولوجية الوطنية، ممثل عن المنظمة البيئية الوطنية (الهيئة الوطنية للبيئة)،خبير من قطاع الثقافة،خبير من قطاع السياحة، ممثل عن اليونسكو (مكتب اليونسكو الإقليمي أو الوطني الموجود في البلد المعني).

يتم تقديم طلبات الانضمام لمبادرات الحدائق الجيولوجية لليونسكو من قبل فريق استشاري علمي والذي يتولى الإجراء بطريقة مستقلة ويستند في تقييمه على قيمة التراث الجيولوجي الوطني في البلد مقدم الطلب. ويتولى الاتحاد الدولي للعلوم الجيولوجية (UISG) مهمة التنسيق وضمان توفر القيمة العلمية للتراث الجيولوجي في الطلب المقدم لتمكين لجنة التقييم من الحصول على كافة البيانات المطلوبة في الوقت المناسب، بما في ذلك التقييم الميداني للحديقة الجيولوجية موضوع الطلب.

وقد عيّنت اليونسكو مجموعة من المقيّمين المؤهلين لدراسة طلبات الانضمام في المناطق التي ترغب في أن يصبح فيها حدائق جيولوجية عالمية لليونسكو. على أن يكون للمقيمين خبرة في العمل الجيولوجي والإنمائي والتراث الجيولوجي والتنمية المستدامة، والسياحة والبيئة. وهي عناصر التقييم في طلبات الانضمام.

ينعقد المؤتمر الدولي للحدائق الجيولوجية العالمية لليونسكو كل عامين، ويشكّل المؤتمر فرصة مناسبة لمناقشة الاستراتيجية وتطوير الحدائق الجيولوجية العالمية لليونسكو، وضبط آليات جديدة تكون ضرورية لنشاط الشبكة الدولية للحدائق الجيولوجية والسياسات والاستراتيجيات والتطوير والتمويل.

توصيات اليونسكو حول أخلاقيات الذكاء الإصطناعي
تشكيل مستقبل المجتمعات

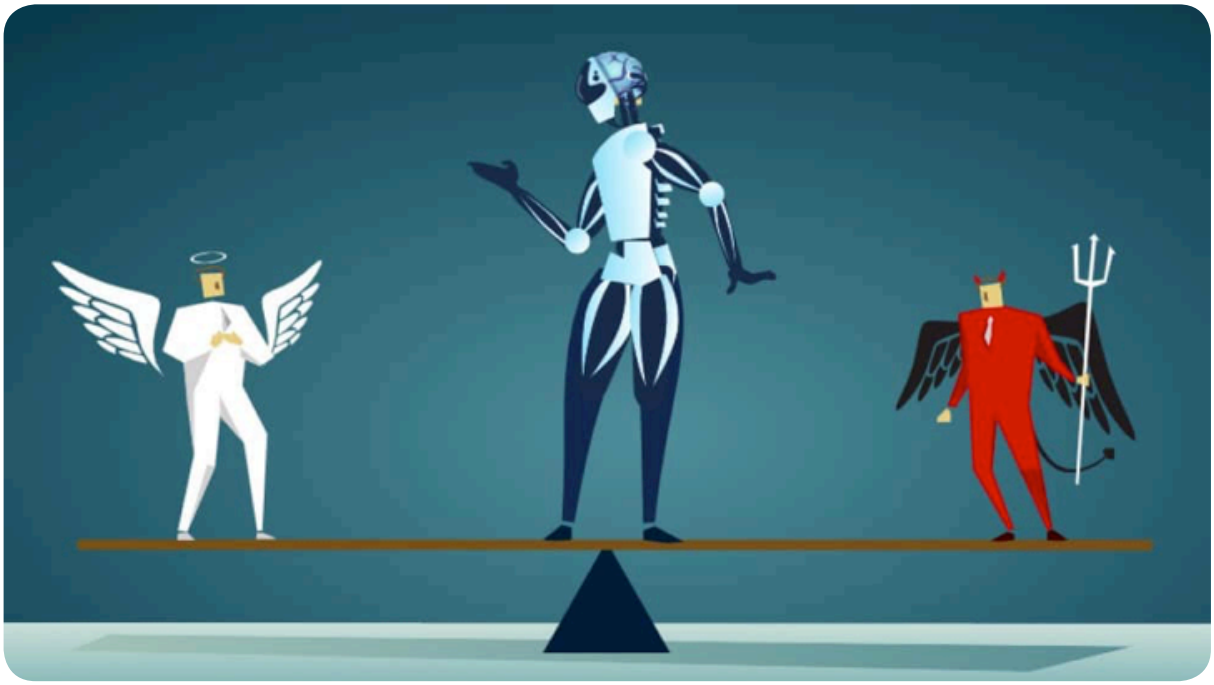

ضمن إطار تفعيل توصيات اليونسكو حول أخلاقيات الذكاء الإصطناعي ونشرها حول العالم، قامت اللجان الوطنية الألمانية والهولندية و السلوفينية لليونسكو في أبريل من عام ٢٠٢٣ بإصدار كتيب جامع حول توصيات اليونسكو في أخلاقيات الذكاء الإصطناعي ودورها في تشكيل مستقبل المجتمعات وذلك من أجل إيصال الأفكار الأساسية من هذه التوصيات بشكل مبسط إلى المستقبلين والمتأثرين في مجالات الصحة والثقافة والنوع الاجتماعي والتعليم والبيئة.

يتناول الكتيب توصيات اليونسكو حول أخلاقيات الذكاء الإصطناعي والتي تم التوافق عليها بشكل مهني كأدوات معيارية من قبل الدول ال ١٩٥ الأعضاء، وتهدف هذه التوصيات إلى صنع مسار تفاعلي مع أنظمة الذكاء الإصطناعي بشكل لا يسبب الضرر ولكنه يسهم في السلام والكرامة الإنسانية والاستدامة والأمن.

ينطوي على استخدام الذكاء الاصطناعي مخاطر عالية، حيث أثارت أنظمة الذكاء الإصطناعي عدة اعتبارات أخلاقية في عدة مواقف لمساهمتها في تعزيز الفجوة الجندرية والتأثير على خصوصية البشر وتسهيل التلاعب بالمحتوى الإعلامي، وبالتالي ظهرت الحاجة إلى منظور أخلاقي عابر للحدود حول تطوير الذكاء الإصطناعي واستخداماته.

في نوفمبر ٢٠٢١، تبنت الدول الأعضاء في اليونسكو البالغ عددها ١٩٥ دولة أول اتفاقية عالمية حول الذكاء الاصطناعي المتمحور حول الإنسان والمعروفة ب «توصية حول أخلاقيات الذكاء الاصطناعي».

تناول الكتيب الأهداف الأساسية للتوصيات كإطار عمل لأنظمة الذكاء الاصطناعي لخدمة مصالح الإنسانية والبيئة ومنع الضرر عنها، وتركيزها بشكل خاص على احتياجات ومساهمات البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل لتطوير واستخدام الذكاء

الاصطناعي الأخلاقي، وتشدد التوصية على أن احترام حقوق الإنسان وتعزيزها يجب أن يكون أساس أي تنظيم للذكاء الاصطناعي.

عالج الكتيب المتطلبات الرئيسية للتوصيات، فالقوانين واستراتيجيات حوكمة البيانات يجب أن تحمي الحق في الخصوصية، كما يجب تكثيف التعاون الدولي في مجال الذكاء الاصطناعي لمواجهة تحديات التنمية الملحة والحد من الفجوات الرقمية، بالإضافة إلى أهمية تقييم الأثر الأخلاقي لأنظمة الذكاء الاصطناعي وضرورة تطوير الذكاء الاصطناعي واستخدامه بطريقة تزيد من فوائد التنوع والشمولية.

كما دعت التوصية إلى العمل الجاد في مجالات السياسة الخمسة الرئيسية، حيث حددت إطاراً عملياً أخلاقياً واضحاً للحكومات الوطنية لتطوير سياسات ملموسة للتنفيذ، وفي عملية ترجمة التوصيات إلى قوانين وطنية سواء صارمة أو غير ملزمة، والتي يلعب فيها كل من المجتمع المدني والقطاع الخاص دوراً حاسماً:

- ففي **مجال الصحة** دعت التوصيات الحكومات وأصحاب المصلحة إلى وضع مبادئ توجيهية للتفاعلات بين الإنسان والروبوت وتأثيرها على العلاقات الإنسانية، واستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لخدمة صحة الإنسان من خلال مراقبة تفشي الأمراض وتبادل البيانات على نطاق عالمي، بالإضافة إلى تشجيع البحوث التعاونية حول تأثيرات التفاعل طويل الأمد للأشخاص مع أنظمة الذكاء الاصطناعي.
- وفي **مجال الثقافة**، دعت التوصيات الحكومات وأصحاب المصلحة إلى المشاركة مع شركات التكنولوجيا وأصحاب المصلحة الآخرين في الوصول الجماعي لأشكال التعبير الثقافي و تأثير أنظمة الذكاء الاصطناعي على الفروق الدقيقة في لغة الإنسان والتعبير الثقافي، بالإضافة إلى تعزيز التوجهات البحثية حول التقاطع بين الذكاء الاصطناعي والملكية الفكرية.
- وفي **مجال النوع الاجتماعي**، حضّت التوصيات الفاعلين في مجال أبحاث الذكاء الإصطناعي على إدراج خطة عمل النوع الاجتماعي في السياسات الرقمية الوطنية وزيادة الاستثمارات في التعليم العملي وضمان عدم ترجمة التنميط الجنساني والتحيزات العنصرية إلى أنظمة الذكاء الاصطناعي.
- في **مجال التعليم والبحث** تشجع التوصيات على تعزيز برامج التوعية العامة بتأثير أنظمة الذكاء الإصطناعي على حقوق الأطفال، والتعاون المتبادل بين تعليم المهارات التقنية وتعليم أخلاقيات الذكاء الاصطناعي من خلال تضمين تخصصات أخرى غير العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)، بالإضافة إلى تنمية الوعي بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي.
- في مجال **البيئة والنظم البيئية**، دعت التوصية إلى تقييم الأثر البيئي المباشر وغير المباشر طوال دورة حياة نظام الذكاء الاصطناعي وضمان الامتثال للتشريعات البيئية، وتعزيز مواجهة مخاطر الكوارث ومراقبة وحماية وتجديد البيئة والنظم البيئية والحفاظ على كوكب الأرض، وحظر أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تؤثر سلبياً على البيئة.

مما لا شك فيه أن الضامن الرئيسي لتطوير الذكاء الاصطناعي لصالح المجتمعات هو المباشرة بتدخلات جماعية سواء من قبل صانعي القرار في مجال الرعاية الصحية أو قطاع الثقافة أو التعليم، أو من قبل منظمات المجتمع المدني والشركات الخاصة وعامة الناس، حيث أن مصلحة المجتمعات تستوجب اغتنام هذه الفرصة للمشاركة في إنشاء أنظمة تضمن التطوير والتوظيف الأخلاقي للذكاء الاصطناعي المرتكز على الإنسان.

بصمات

إشراف: د . دوّاس دوّاس

رئيس التحرير: فادي أبو بكر

إنتاج فني: سمير حنون

توزيع: بيان فقيه

فريق التحرير:

- خلود حنتش
- نور برغوثي
- أيمن دار نافع
- رحيق أبو الرب
- أدهم حنون
- شوكت بركات
- خالد زين الدين

Palestine - Ramallah , 2421080,2420901) ,174
Fax.: 2426333, Email: admin@pncecs.plo.ps

فلسطين - رام الله , 174، (2421080، 2420901)
فاكس: 2426333، البريد الإلكتروني : admin@pncecs.plo.ps

Web site :http://www.pncecs.plo.ps